تولّج ادارة اعمال الري في غياب الموسيو ولكوكس بالاجازة مدة اربعة اشهر فأدار اعمال التفتيش ادارة حسنة . وقد بعث الينا مفتشو الري باسماء المهندسين الذين تحت ادارتهم يستحقون الثناء على الخدمات التي أدّوها وهؤلاء هم علي افندي النجار باشمهندس القليوبية وصبري بك باشمهندس الترعة الاسماعيلية واحمد افندي سعيد باشمهندس الشرقية وزاهر بك باشمهندس المنوفية وخورشيد افندي وهبي ملاحظ ورشة القناطر الخيرية وحسن افندي راغب مهندس بمكتب تفتيش ري القسم الثاني واحمد افندي حسني معاون اول هندسة المنوفية وحسن افندي كامل معاون ثاني الهندسة المذكورة ومحمد افندي منجي معاون اول هندسة الغربية ومحمد افندي فهمي معاون ثاني الهندسة المذكورة ومحمد افندي مهيب معاون ثالث الهندسة عينها وعلي افندي برهان باشمهندس البحيرة ومحمد افندي طلعت باشمهندس قسم ثاني الغربية ومحمد افندي نجيب باشمهندس المنيا

هذا واني أحثّ الثناء على رؤساء خدمة الادارة بنظارة الاشغال العمومية فانهم قد بذلوا ما في وسعهم لموازرتي في كل ما من شأنه نجاز الاعمال وتسييرها . نعم ان قلم القيودات ينقصه مراحل للكمال لكنّ اعماله الآن اضبط كثيرًا من ذي قبلُ . واني اخصّ بالذكر في هذا المقام جناب الموسيو باروا سكرتير عموم النظارة فانه منذ دخوله فيها لم يألُ جهدًا عن معاونتي بغاية الصداقة والمحبة فاني لم استرشده مرةً في امرٍ الاّ رأيتُ رأيه سديدًا نافعًا حتى اوجب عليّ في ذلك مزيد الشكر . ونسأل الله عزّ وجلّ حسن الختام فهو حسبنا ونعمَ المسؤل . حُرّر بالقاهرة لاربعٍ وعشرين خلَت من شهر يونيو سنة ١٨٨٦ اسكوت منكريف

وكيل نظارة الاشغال العمومية

اختلاط ذهنٍ هستيري

قد اطلعنا في العدد الاخير من الشفاء الاغر على مقالة لحضرة مؤلفه الفاضل الدكتور شبلي افندي شميل تحت هذا العنوان ذكر فيها حادثة هستيرية غريبة في بابها دامت نحو سبعين يومًا . انقطع فيها صاحبها عن الطعام انقطاعًا تامًا ثمانية عشر يومًا ولم يتناول في سائر الايام الاّ اليسير جدًا من اللبن وزعف فيها سبعًا وثلاثين مرّة نزف فيها دم كثير وكان له وجدانان مختلفان متناقضان وكان يتكلم في نومه وفي اختلاط ذهنه وينبيء بامور كثيرة تتعلق به والمهمّ لنا منها ثلاثة احدها ذكرهُ وقائع حياته قبل المرض وفي حينه بكل تدقيق وثانيها معرفته الاوقات بالساعات والدقائق بدون النظر الى ساعة وقد تحققنا ذلك بنفسنا ايضًا ومعرفته البقرة ولونها وعمر مولودها

زال لونهُ بعد مدة . والغالب في بلادنا استعمال محلول البارود او الحبر الصيني وهما اسودان بما فيهما من دقائق الفحم ولكن هذه الدقائق يظهر لونها ازرق تحت الجلد الابيض وذلك يُرَى الوشم في البيض ازرق اللون لا أسودَ

وينتج من وخز الابر التهاب في العضو الموخوز يدوم نحو اسبوعين ثم يزول . ويعود الجلد الى الصحة التامَّة رويدًا رويدًا وتظهر خطوط الوشم واضحة فيهِ بعد نحو شهرين من الزمان . وتستقرُّ دقائق الحبر في الأَدَمَة التي تحت البشرة وفي النسيج الخلوي الذي تحتها حتى اذا نُزِعت البشرة بقي الوشم على حالهِ بل زاد وضوحًا . واذا قُطِعت الادمة التي فيها الوشم ونُقعت في الماء او في الكحول لم يزُل الوشم منها ولا يزول بواسطةٍ من الوسائط الاَّ اذا كانت تفسد نسيج الجلد فيفسد معهُ

وكثيرًا ما توجد اعضاء الناس في معارض التشريح منقوعة في الكحول والوشم ثابت عليها شكلاً ولونًا ومن هذه الاعضاء ما نقع سنين كثيرة ولم يتغير لونهُ قط بل زاد وضوحًا . ذكر الدكتور تيلر الانكليزي ان في مستشفى غاي ببلاد الانكليز ذراع رجل تُوفِّي في المستشفى المذكور منذ ثلاثين سنة والذراع منقوعة في السبرتو وبها وشم لم يزل على حالهِ الاَّ ان الاحمر منهُ تغيَّر لونهُ قليلاً . وفي المستشفى المذكور اعضاء أُخرى منقوعة منذ زمان طويل ولم يتغير لون وشمها قط . والذي نعلمهُ بالاختبار ان الوشم يدوم مدى الحياة ولا يزول من نفسهِ ابدًا الاَّ اذا كان الحبر خاليًا من الفحم كاحبار الحديد ونحوها فان هذه الاحبار لا يدوم اثرها زمانًا طويلاً . فقد اتفق لنا اكثر من مرة ان تُحسَت يدنا بقلم افرنجي فيهِ حبر من هذه الاحبار فدام اثر الحبر مدةً ثم زال من نفسهِ ولكننا رأينا رجلاً اشتعل البارود في وجههِ منذ زمان طويل فدخلت حبوبهُ في جبهتهِ وهي حتى الآن فيهِ كنقط الوشم وما ذلك الاَّ لان في البارود فحمًا ودقائق الفحم هي التي يحدث منها لون الوشم

ولم نسمع قط ان الوشم زال من نفسهِ ولكن قال بعضهم انهُ يزول من نفسهِ اذا مرَّت عليهِ السنون الطوال ذكر المسيو هتن انهُ رأى خمس مئة وستة اشخاص ممَّن بهم وشم فوجد انهُ زال من نفسهِ تمامًا من سبعة واربعين منهم بعد ان مضى عليهِ من ثمانٍ وعشرين سنة الى ستين سنة . وزال قليلاً من مئة وسبعة عشر شخصًا منهم بعد ان مضى عليهِ من عشر سنوات الى اربع وستين سنة . وبقي ثابتًا في ثلثمئة واثنين واربعين شخصًا مع انهُ مضى عليهِ في بعضهم خمس وستون سنة . وذكر المسيو تردييه انهُ رأى اثنين زال الوشم من اولهما بعد ان مرَّ عليهِ خمس واربعون سنة ومن الثاني بعد ان مرَّ عليهِ ستون سنة

والارجح ان زوال الوشم من نفسهِ ينتج من عدم بلوغ دقائق الحبر الى اقصى الأدمة والنسيج الخلوي لانهُ لو كانت عصارات الجسد تذيب دقائق الكربون كما تذيب بعض الاحبار النباتيَّة لما اقتضى لذلك عشر سنوات فاكثر وعليهِ فالوشم الاسود الذي اصلهُ حبر فيهِ لهم لا يزول من نفسهِ البتة ما لم يكن سطحيًّا قليل الغور في الجلد

واذا أُريد ازالة الوشم بالصناعة فلا سبيل الى ذلك الاَّ بنزع الأدمة او باتلافها اما بالكيّ واما بالكاويات ولا بدَّ من بقاء مندوب في الحالين الاخيرين مكان الوشم يدلُّ عليهِ دلالة واضحة او خفيَّة حسب طريقة الكيّ ونوع الكاويات . ذكر الدكتور تيلر ان رجلاً اسمهُ اوبرت أُتهم بالسرقة فادَّعى انهُ كان في الوقت الذي اتُّهم انهُ سرق فيهِ مسجونًا في احد السجون باسم سوليفون. ففتشوا سجلّ ذلك السجن فوجدوا انهُ كان فيهِ رجل اسمهُ سوليفون في تلك السنة ولكن كان على يدهِ اليمنى صورة امرأة وكلب وقلبين وعلى اليسرى صورة كلب وقلبين ورسوم أُخرى مختلفة . ولم يكن على يدي اوبرت هذا شيء من ذلك فادَّعى ان هذا الوشم كان على يدهِ ثم ازالهُ بعد خروجهِ من السجن ببعض المواد الكيماوية واشار الى ندوب على ذراعيهِ وقال انها آثار الوشم المذكور. ففحصها المسيو ترديه بزجاجة مكبرة فوجد انها آثار وشم حقيقيَّة ولكنها صورة قبر وكلبين وحرفين من حروف الهجاء وليست كتلك . فثبت ان هذا الرجل غير ذاك لان الوشم الذي ازالهُ عن يدهِ ليس مثل الوشم الذي كان على يد ذاك . وسألهُ المسيو ترديه عن المواد التي ازال بها الوشم فقال انهُ دهن يدهُ اولاً بالحامض الخليك القوي ثم بحلول البوتاسا الخفيف ثم بالحامض الهيدروكلوريك فزال الجلد رويدًا رويدًا ونما مكانهُ جلد جديد ولكن بقيت فيهِ الندوب المذكورة مكان الوشم

وادَّعى رجل آخر في بعض المجالس الفرنسوية انهُ كان في يدهِ وشم ولم يكن فيها شيء ظاهر حينئذٍ فرُفعت الدعوى الى المسيو لروى الطبيب فقبض على يد الرجل وجعل يفركها فركًا عنيفًا في المكان الذي ادَّعى الرجل ان الوشم كان فيهِ فلم يكن الاَّ برهة يسيرة حتى ظهر فيها بروز يدلُّ على الوشم الذي ادَّعى بهِ دلالةً واضحة فثبتت دعواهُ

احتمال الانسان للحرّ والبرد

قال مركيز ندلاك ان الانسان يعيش في اماكن تنخفض الحرارة فيها حتى تبلغ ٦٥° تحت الصفر بميزان سنتغراد كما في بحر كارا ويعيش في اماكن أُخرى يشتد حرها حتى يبلغ ٦٨° فوقهُ كما في اواسط افريقية وبين هذين الحدَّين ١٣٣ درجة بميزان سنتغراد